﴿ الاصل والبيان ﴾

لمعرَّب القرآن

تأليف فضيلة الاستاذ المرحوم

الشيخ حمزه فتح الله

مفتش اول للغة العربية بوزارة المعارف سابقا

وعني بالتعليق عليه ونشره

محمد ابراهيم سعد

بدار العلوم العليا

وقد تفضل بمراجعة التعليق أستاذ الأدب العربى

بدار العلوم وشاعر البادية

الشيخ محمد عبد المطلب

حقوق الطبع محفوظة للناشر . وكل نسخة ليس عليها امضاؤه تعد مسروقة

يطلب من المكاتب الشهيرة ومن ناشره بدار العلوم العليا

(مطبعة مصر الحره بحارة عمر شاه رقم ١٥ بالسيدة زينب بمصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الذين يتلون كتاب الله ويتبينون آياته . رسالة يميزون بها
المعرَّب من كلماته . ويجنون من أزهارها أينع الثمرات . اذا علموا
ما لتلك الكلمات من لغة أو لغات والمعنى الذى وضعت له أو فسرت
به فى القرآن، وما ورد من عربية بعضها وبيانه بالبرهان . والفضل فى
جمع كلماتها، وتعيين لغاتها لفضيلة أستاذي المرحوم الشيخ حمزه فتح الله
المفتش سابقاً للغة العربية وقد عنيت بنقل ما ورد في هذه الكلمات
متوخيا فى ذلك رأى العلماء الثقات الذين رسخوا فى العلم . فكانوا
نبراسا أهتدى بهديهم وأنسج على منوالهم ونسبت كل قول لقائله. فالساعي
للخير كفاعله. ولما كان رأيي فى تلقى المعلومات. أن يتناولها المرء في
سياق يشبه القصصيات. نحوت فى بيانى هذا المنحى ليكون أوقع فى النفس
وأدعى الى فهم المعنى، وسميت رسالة أستاذى بالاصل، وجعلتها بأعلى
الصحيفة، ووضعت نتيجة بحثى بالبيان، فكانت للاصل رديفه، ولا أريد
الا الخير ما استطعت، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ؟

محمد ابراهيم سعده
بدار العلوم العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الالف

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
القصص	له الحمد في الاولى والآخرة	الاولى والآخرة (١)	في القبطيـة الاولى بمعـنى الآخرة وبالعكس
الواقعة	بأكواب وأباريق	أكواب وأباريق (٢)	أكواب بالنبطيـة اكواز واباريق فارسية

---

(١) أما الاولى ففسرت في القرآن بالدنيا وأما الآخرة ففسرت هاهنا بمعنى القيامة وفسرت بمعنى الاخير في سورة ص (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة) يعنى الملة التى كانت آخر الملك قبل النبى صلى الله عليه وسلم . وقد فسرها الدامغانى في كتابه الوجوه والنظائر بمعنى الجنة في الزخرف (والاخرة عند ربك للمتقين) وفي البقرة (ماله في الآخرة من خلاق) أى في الجنة من نصيب وفسرها بالنار في الزمر (يحذر الآخرة) وبالبعث في سورة المؤمنون (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة) يعنى بالبعث بعد الموت وبالقبر في سورة ابراهيم (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة) يعنى في القبر حين سؤال منكر ونكير. وأقول أنه لا داعى الى حمل اللفظ على غير معناه الاصلى متى أمكن تخريجه عليه وهذا التفسير تفسير باللازم ولا داعى اليه لان المراد في الاول ثواب الآخرة وفي الثانى عقابها وفي الثالث كل ما سيحصل في الدار الاخرة من ثواب وعقاب وحساب وفي الرابع لا مانع من ارادة المعنى الاصلى وهو تثبيت الله لعبده في دار الجزاء .

(٢) الاكواب آنية لا عرى لها ولا خراطيم . والكوبة النرد أو الشطرنج والطبل الصغير المخصر بتشديد الضاد مفتوحة. والابريق اناء له خرطوم قيل وعروة وهو معرب آبريز أى صاب الماء. وفي البحر أنه من اوانى الخمر وأنشد قول عدى بن زيد :

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت　　قينة في يمينها أبريق

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الجمعة	كمثل الحمار يحمل اسفارا	أسفارا (٣)	بالسريانية والنبطية كتبا
الاعراف	ولكنه أخلد الى الارض	أخلد (٤)	بالعبرية ركن
التوبة	لايرقبون فيكم الا	الا (٥)	بالنبطية اسم الله تعالى
الرحمن	بطائنها من استبرق	استبرق (٦)	بلغة العجم الديباج الغليظ

ولا زالت الكوب تستعمل في اللغات العامية بمعناها الاصلى الا أنهم يزيدون عليها التاء فيقولون كوبة كما في بعض جهات الوجه القبلى

(٣) فسرت في هذا الموضع بالكتب وقد وازن الدامغانى بينها وبين التى في سورة سبأ (فقالوا ربنا باعدبين أسفارنا) ففسر هذه بالقرى والمنازل . وأقول أن هذه جمع للسفر بفتح الفاء الذى هو الانتقال من مكان الى آخر والثانية جمع للسفر بتسكين الفاء الذى هو الكتاب فمادة هذه غير مادة تلك

(٤) فسرت بمعنى مال الى نعيم الارض في هذه الآية وفسرت بمعنى يخلد بتشديد اللام في سورة الهمزة (أيحسب أن ماله أخلده) يعنى يخلده .

(٥) الال بكسر الهمزة وقد يفتح الرحم والقرابة رواه ابن عباس وأنشد قول حسان :

لعمرك ان الك من قريش   كأل السقب من رأل النعام

والى هذا ذهب الضحاك وعن السدى أنه الحلف والعهد وقيل أنه مأخوذ من الجزء الاخير في جبرائيل كما اشتق الرحم من الرحمن ويطلق على كل عهد وميثاق إل وسميت به القرابة لانها تعقد بين الرجلين ما لا يعقده الميثاق

(٦) الاستبرق فسر بالديباج الغليظ أو ديباج يعمل بالذهب وقد جمع بينه وبين السندس وهو مارق من الديباج جمعا بين النوعين فقال في سورة الدهر (عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق) وهو اسم أعجمى معرب عن جمع أصله بالفارسية استبره وفي القاموس معرب استروه وحكى عن ابن دريد أنه سريانى

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الانسان	على الارائك	الارائك (٧)	بالحبشية السرر
الانعام	اذقال ابراهيم لابيه آزر	آزر (٨)	على قراءة الرفع وانه ليس بعلم بلغتهم يا مخطيء
الاعراف	وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا	أسباطا (٩)	بلغة بني اسرائيل كالقبائل بلغة العرب
آل عمران	وأخذتم على ذلكم أصرى	أصري (١٠)	بالنبطية عهدي
عبس	وفاكهة وأبا	وأبا (١١)	بلغة أهل المغرب الحشيش
هود	وقيل يا أرض ابلعي ماءك	ابلعى (١٢)	بالحبشية ازدردي وبالهندية أشربي

---

(٧) جمع أريكة وهى السرير في الحجلة من دونه ستر واذا كان مفرداً لايسمى أريكة وقيل هو ما اتكىء عليه من سرير أو فراش أو منصة

(٨) عن سليمان التيمى قال بلغنى أن معناه الاعوج وقيل أنه الشيخ الهرم بالخوارزمية وقد ذكر في القرآن آزر بمعنى أعان كما في الفتح « فآزره » يعنى فاعانه

(٩) ذكر ابن الاثير ان السبط مفرداً ولد الولد أو ولد البنت أو الولد أو القطعة اقوال ثم استعمل في كل جماعة من بنى اسرائيل كالقبيلة في العرب وربما سموا به تسمية لهم باسم اصلهم كتميم وقد يطلق على كل قبيلة فهم أسباط كما غلب الانصار على جمع مخصوص فهو حينئذ بمعنى الحى والقبيلة .

(١٠) الاصر بالكسر العهد والذنب وان تحلف بطلاق أو عتق أو نذر ويطلق كذلك على نقب الاذن جمعه آصار والآصرة الرحم والمنة جمعها أواصر وحبل صغير يشد به أسفل الخباء .

(١١) الاب بتشديد الباء مرعى الانعام ويقال هو الكلا ويقال هو التين

(١٢) فسرت ابلعى بانشفى قال في القاموس لما قال الله تعالى « يا أرض ابلعى ماءك » طلع نجمان مستويان في المجرى أحدهما خفى والآخر مضيء يسمى بالعاكانه بلع الاخر وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر وسقوطه لليلة تمضى من آب

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
البقرة	ولهم عذاب أليم	أليم (١٣)	بالزنجية والعبرانية الموجع
الرحمن	وبين حميم آن	آن (١٤)	بالبربرية ما انتهي حره
الاحزاب	غير ناظرين أناه	اناه	« نضجه
الغاشية	تسقى من عين آنية	آنية	« حارة
هود	ان ابراهيم لحليم أواه	أواه (١٥)	بالحبشية الموقن وبالعبرية الدعاء : بتشديد الدال والعين
ص	انه أواب	أواب (١٦)	بالحبشية المسبح
سبأ	ياجبال أوبى	أوبى	« سبحي

---

(١٣) فعيل من الالم بمعنى مفعل كالسميع بمعنى مسمع وهو من العذاب الذى يبلغ أيلامه غاية البلوغ وعن ابن عباس رضى الله عنهما : كل شيء في القرآن أليم فهو موجع وذهب الزمخشرى الى أنه من ألم الثلاثى كوجيع من وجع واسناده للعذاب مجاز علي حد جدجده ولم يثبت عنده فعيل بمعنى مفعل وجعل بديع السموات من باب الصفة المشبهة أى بديعة سمواته.

(١٤) الاناء بالكسر جمعه آنية وأوان وأنى وهو الحميم انتهى حره وهو آن أى بالغ في الحرارة أقصاها وبلغ هذا اناه « ويكسر » أى غايته أو نضجه وكذلك الآنية هى التى بلغت أناها اى غايتها في الحر

(١٥) اى كثير التأوه والتوجع من الذنوب

(١٦) الاواب الرجاع واخرج الديلمى عن مجاهد قال سألت ابن عمر عن الاواب فقال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو الرجل يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله تعالى وقد فسرت أوبي في الآية بعدها بمعناها الاصلي وهو سبحي

حرف الباء

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
يوسف	ولمن جاء به حمل بعير	بعير (١)	بالعبرانيــة حمار وكل ما يحمل عليه
الحج	لهدمت صوامع وبِيَع	بِيَع (٢)	البيعة والكنيسة فارسيان
الرحمن	بطائنها من استبرق	بطائنها (٣)	بالقبطية ظواهرها

حرف التاء المثناة

هود	وفار التنور	التَّنُّور (١)	فارسى
الاسراء	وليتبّروا ماعلوا تتبيرا	تتبيرا (٢)	بالنبطية الاهلاك

---

(١) البعير بفتح الباء وكسرها يقابل الناقة وقد يطلق عليها وقال مجاهد البعير الحمار كما في قوله في سورة يوسف (ونزداد كيل بعير) اى حمل حمار وجمعه أبعرة واباعر واباعير وبعران بضم الباء وكسرها وبعير الجمل صار بعيرا والبعر الفقر التام والبعرة الغضبة في الله

(٢) البيع جمع بيعة بالكسر وهى متعبد النصارى وقد فسرت مادة البيع بمعنى أخذ المواثيق في سورة الفتح (ان الذين يبايعونك) أى يعطونك المواثيق وبمعنى الفداء في سورة البقرة (من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه) اى لا فداء فيه ومثله في سورة ابراهيم وبمبادلة المال بالمال في البقرة أيضا (انما البيع مثل الربا) ومثله في القرآن كثير .

(٣) البطانة بالكسر السريرة والصاحب ومن الثوب خلاف ظهارته وقد استعملت في الآية بعكس معناها الاصلى الذى وضعت له ومما يدل على أن المراد بها باطن الثوب قول ابن مسعود اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر .

( ) التنور الكانون تخبز فيه ووجه الارض وكل مفجر ماء . والمراد تنور الخبز وعن الحسن ومجاهد أنه تنور لحواء كانت تخبز فيه ثم صار لنوح وكان من حجارة مادته نر وليس في كلام العرب نون قبل راء أما نرجس فمعرب

(٢) التبر بالفتح الكسر والاهلاك كالتتبير فيهما .

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
مريم	فناداها من تحتها	تحت (٢)	بالنبطية بطنها

حرف الجيم

النساء	يؤمنون بالجبت	الجبت (١)	بالحبشية الشيطان والساحر
النساء	وكفى بجهنم سعيرا	جهنم (٢)	فارسية أو عبرانية

---

(٢) فسرت في هذه الآية بجبريل عليه السلام كان يقبل الولد كالقابلة وقيل تحتها أى أسفل من مكانها والمراد منه ماتحت الاكمة فصاح بها لاتحزنى وعن قتادة الضمير في تحتها للنخلة .

(١) الجبت بالكسر في الاصل اسم صنم ويطلق على الكاهن والساحر والذى لا خير فيه وكل ما يعبد من دون الله والمراد به هنا كعب بن الاشرف وحيى بن أخطب خرجا في جمع من اليهود بعد وقعة أحد ليحالفوا قريشا على الرسول عليه السلام وينقضوا ما بينهم وبينه من العهد فنزل كعب على أبي سفيان فأحسن مثواه ونزلت اليهود في دور قريش ثم قال أبو سفيان لكعب أنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن أميون لا نعلم فاينا أهدى طريقا وأقرب الى الحق نحن أم محمد فقال كعب أعرضوا على دينكم فقال أبو سفيان نحن ننحر للحجيج الكوماء ونسقيهم اللبن ونقرى الضيف ونفك العانى ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن أهل الحرم ومحمد فارق دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب أنتم والله أهدى سبيلا مما عليه محمد فنزلت الآية (يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) فالمراد بالجبت كعب بن الاشرف وبالطاغوت حيى بن أخطب وقيل العكس وقيل أنهما سميا باسم صنمين دعتهما قريش للسجود لهما فسجدا لهما وآمنا بهما .

(٢) جهنم كعملس بعيدة القعر وبه سميت جهنم وقيل انها اسم واد أعد قديما للمذنبين فسميت دار العذاب الاخروى باسمه وقد جرى صاحب القاموس على انها عربية وجرى يونس وغيره على أنها أعجمية وقد فسرها القرآن بدار البوار قال تعالى (دار البوار جهنم يصلونها)

حرف الحاء

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الأنبياء	حصب جهنم	حصب (١)	بالزنجية حطب
الصف	قال عيسى بن مريم للحواريين	الحواريين (٢)	بالنبطية الغسالين
البقرة	وقولوا حطة	حطة (٣)	بالعبرية صواب
النساء	انه كان حوبا كبيرا	حوبا (٤)	بالحبشية أثما

---

(١) الحصب الحجارة وما يرمى به في النار والحطب وقيل أن الحطب لا يسكون حصبا حتى يُسجَر به

(٢) الحواريون أنصار الأنبياء والمراد هنا اصفياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنى عشر رجلا مشتق من الحور وهو البياض وسموا بذلك للبسهم البياض أو لنقاء ظاهرهم وباطنهم وفي الحديث لكل نبي حوارى وحواريي الزبير وفسر بالخاصة من الاصحاب والناصر وعن قتادة ان الحواريين كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وحمزة وجعفر وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضى الله عنهم أجمعين .

(٣) ذكر ابان انها بمعنى التوبه والشد .

فاز بالحطة التى جعل اللــه بها ذنب عبده مغفورا

وفسرت الحطة بمعنى حط عنا ذنوبنا فبدلوا وقالوا حطا سمقاثا أى حنطة حمراء وهى أيضا اسم رمضان في الانجيل قال في روح المعانى ان الظاهر انهم امروا ان يقولوا قولا دالا على التوبة والندم حتى لو قالوا اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك لحصل المقصود ثم قال وهذه اللفظة على جميع التقادير عربية معلومة الاشتقاق والمعنى وقال الاصم انها من الفاظ أهل الكتاب ولا يعلم معناها في العربية وقال عكرمة ان معناها لا اله الا الله

(٤) الحوب بالضم الهلاك والبلاء والنفس والمرض وأخرج الطبرانى أن رافع بن الازرق سأله رضى الله عنه عن الحوب فقال هو الاثم بلغة الحبشة فقال وهل تعرف العرب ذلك فقال نعم أما سمعت قول الاعشى :

فانى وما كلفتمونى من امركم ليعلم من أمسى أعق واحوبا. وعن ابن عباس حوبا اثما وظلما

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الأنبياء	وحرمٌ علي قرية	حرمٌ (٥)	بالحبشية واجب
		حرف الدال	
الانعام	وليقولوا دارست	دارست (١)	بلغت اليهود قارأت
النور	كأنها كوكب درى	درى (٢)	بالحبشية مضيء
ال عمران	ومنهم من ان تأمنه بدينار	دينار (٣)	فارسى
		حرف الراء	
البقرة	لاتقولوا راعنا	راعنا (١)	بلسان اليهود سب

---

(٥) فسر التحريم هنا بالمنع أى منعوا من الرجوع كما فى القصص (وحرمنا عليه المراضع) أى منعناه وليس من التحريم وورد الحرام بمعنى المناسك في سورة الحج (ذلك ومن يعظم حرمات الله) يعنى مناسكه كما ورد بمعنى الحرام فيه قوله في المائدة (جعل الله الكعبة البيت الحرام) وفسر بالحرام بعينه كما في (حرمت عليكم الميتة) وقوله (لاتحرموا طيبات ما أحل الله لكم.

(١) المدارس الذى قارف الذنوب وتلطخ بها والمتارى، والمراد ليقولوا قرأت على اليهود وقرءوا عليك

(٢) درى أى مضيء ويثلث ودرى السيف تلألؤه واشراقه وقرىء درىء أى يدرأ الظلمة بنوره

(٣) معرب أصله دنّار فابدلت احدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر ككذاب ويدل على أصله جمعه على دنانير لان الجمع يرد الشيء الى اصله وهو في المشهور أربعة وعشرون قيراطا والقيراط ثلاث حبات من وسط الشعير فجموعه اثنتان وسبعون حبه قالوا ولم يختلف جاهلية ولا اسلاما

(١) الرعى حفظ الغير لمصلحته سواء كان الغير عاقلا أم لا وأخرج ابن جرير عن عطاء قال كانت راعنا لغة الأنصار في الجاهلية فنهاهم الله عنها في الاسلام حين استعملها اليهود سبا للنبى صلى الله عليه وسلم ومعناها عندهم اسمع لا سمعت وقيل انها تشبه كلمة سب في العبرانية أو السريانية وهى راعناً ومعناها وصف بالرعونة اعنى الحماقه

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
المائدة	والربانيون والاحبار	الربانيون (٢)	عبرانية او سريانية
آل عمران	قاتل معه ربيون	ربيون	سريانية
ق	واصحاب الرس	الرس (٣)	أعجمي بمعنى بئر
الكهف	اصحاب الكهف والرقيم	الرقيم (٤)	بالرومية اللوح أو الكتاب أو الدواة
آل عمران	ثلاثة أيام الا رمزا	رمزا (٥)	بالعبرية تحريك الشفتين
الروم	غلبت الروم	الروم (٦)	اعجمى هذا الجيل من الناس

---

(٢) الرباني المتأله العارف بالله منسوب الى الرب ونونه كنون لحياني وفعلان يبنى من فعِل كثيرا كعطشان وسكران ومن فعَل قليلا كنعسان أو هو لفظة سريانية وقيل فسرت بالعلماء الصابرين لان الرباني هو العالم الصابر ومعنى قوله تعالى (ربيون) أى جموعا كثيرة وقد تكررت كلمة رب في القرآن واختلف معناها باختلاف موقعها ففسرت بالكبير في المائدة (اذهب انت وربك) أى كبيرك وأخاك هرون وفسرت بالمالك والسيد في يوسف (اذهب انت وربك) وقوله (انه ربى) أى مالكى وسيدى

(٣) الرس ابتداء الشيء ومنه رس الحمى ورسيسها والبئر المطوية بالحجارة والحفر والدس ودفن الميت وتعرف امور القوم وخبرهم وبئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر او هو وادٍ لقوم حنظلة بن صفوان

(٤) الرقيم كأمير اسم لفرس حزام بن وابصة وقرية اصحاب الكهف أو كلبهم وقال أمية ابن أبي الصلت في ذلك : وليس بها الا الرقيم مجاورا ☆ وصيدهم والقوم في الكهف همد
وقيل انه اسم للوادى أو الصخرة أو للوح من الرصاص نقش فيه نسبهم واسماؤهم ودينهم وممّ هربوا

(٥) الرمز ويضم ويحرك الاشارة والايماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو اليد أو اللسان واصله مطلق التحرك ومنه قيل للبحر الراموز وأخرج الطيبي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن الرمز فقال الاشارة باليد والوحى بالرأس فقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

ما في السماء من الرحمن مرتمز   الا اليه وما في الارض من وزر

(٦) الروم قبيلة عظيمة من ولد رومى بن عجلان بن يافث بن نوح عليه السلام

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الدخان	واترك البحر رهوا	رهوا (٧)	بالسريانية ساكنا وبالقبطية سهلا
الرحمن	الرحمن علم القرآن	الرحمن	عبرانية وأصلها بالخاء
حرف الزاى			
الانسان	كان مزاجها زنجبيلا	زنجبيلا (١)	فارسى
حرف السين المهملة			
البقرة	ادخلوا الباب سجدا	سجدا (١)	بالسريانية مقنعي الرؤوس
يوسف	والفيا سيدها لدى الباب	سيدها (٢)	بالقبطية زوجها

وقال الجوهرى من ولد روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم صارت له وقعة مع فارس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبتها فارس وقهرتها

(٧) رهوا فسره ابن عباس ساكنا وأنشد غير واحد للقطامى في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل

(١) قال الدينورى الزنجبيل نبت في ارض عمان وليس بشجرة وله عروق تسرى في الارض ومنه ما يحمل من بلاد الزنج والصين وهو الاجود وكانت العرب تحبه لانه يوجب لذعا في اللسان اذا مزج بالشراب فيلتذون به ولهذا يذكرونه في وصف رضاب النساء. قال الاعشى كأنّ القرنفل والزنجبيل باتا بفيها وأرياً مشورا والارى العسل ومشور اسم مفعول من شاره اذا استخرجه والآلة التى يستخرج بها اسمها المشوار ويقال اشتاره أيضا كشاره. وارى الجنى اشتارته أيد عواسل وكقوله.

وكأنّ طعم الزنجبيل به اذ ذقته وسلافة الخمر

وروى عن قتادة انه اسم عين في الجنة

(١) أريد بها خشعا متواضعين لان اللائق بحال المذنب التائب الخشوع والمسكنة وقال بعض المفسرين أمروا بالانحناء لضيق الباب بحيث يحتاج الداخل فيه الى ذلك وفي الصحيح عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل (ادخلوا الباب سجدا) فدخلوا على استاههم

(٢) كانت المرأة اذذاك تقول لزوجها سيدى ولذا لم يقل سيدهما وقد روى السيد بمعنى الحليم في سورة آل عمران (وسيدا وحصورا)

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الانسان	عاليهم ثياب سندس	سندس (٣)	معرب بالهندية أو الفارسية
» » »	تسمى سلسبيلا	سلسبيلا (٤)	عجمى
المدثر	سأصلية سقر	سقر (٥)	»
عبس	بايدى سفرة	سفرة (٦)	بالنبطية قراء
المطففين	ان كتاب الفجار لفى سجين	سجين (٧)	غير عربى وهو ديوان الشر
هود	عليهم حجارة من سجيل	السجيل	بالفارسية أولها حجارة وآخرها طين

(٣) معرب بلا خلاف بين أهل اللغة ومعناه ما رق من الديباج أو من ثياب الحرير والفرق ان الديباج ضرب من الحرير المنسوج يتلون الوانا

(٤) قال ابن الاعرابى لم أسمع لفظة السلسبيل الا في القرآن وقال الزجاج السلسبيل ما كان من الشراب غاية في سهولة الانحدار الى الحلق

(٥) السَّقْرُ حر الشمس وأذاه وسقر محركة معرفة جهنم وجبل بمكة مشرف على موضع قصر المنصور وقيل أنها موضع للعذاب اشتمل على شدائد كثيرة يعذب الله بها عباده وفي جملتها الجبل المسمى بالصعود في قوله تعالى (سارهقه صعودا) وهو جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك أبدا وعنه صلى الله عليه وسلم يكلف أن يصعد عقبة في النار كلما وضع عليها يده ذابت واذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت .

(٦) فسرت بمعنى كتبة أو بمعنى سفراء بين الله وبين عباده .

(٧) اختار غير واحد أنه علم لكتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين وسجل فيه أنهم يعذبون بحجارة مكتوب فيها أسماء القوم لقوله تعالى : (وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم) .

(٨) فسر في الآية بالطين المتحجر لقوله تعالى في الآية الاخرى (حجارة من طين) والقرآن يفسر بعضه بعضا ويتعين رجع بعضه الى بعض في قصة واحدة وهو معرب سنك كل وقال أبو عبيدة السجيل كالسجين الشديد من الحجارة وقيل من السجل وهو الصك الذى سجل فيه أنهم يعذبون بتلك الحجارة المكتوب فيها أسماء القوم.

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الأنبياء	كطى السجل	السجل	بالحبشية الرجل وبالفارسية الكتاب
النحل	تتخذون منه سكرا	سكرا (٩)	بالحبشية خلا
الكهف	احاط بهم سرادقها	سرادقها (١٠)	بالفارسية دهليزها
مريم	قدجعل ربك تحتك سريا	سريا (١١)	بالسريانية والنبطية واليونانية النهر
التين	وطور سينين	سينين (١٢)	بالحبشية الحسن
المؤمنون	تخرج من طور سيناء	سيناء	بالنبطية الحسن
حرف الشين			
البقرة	فول وجهك شطر المسجد	شطر ١	بالحبشية تلقاء

---

(٦) روى عن ابن مسعود وابن عمر والحسن ومجاهد والشعبي ان المراد به في هذه الآية الخمر وقد جاءت هـذه المادة بمعنى الغفلة كما في الحجر (لعمرك أنهم لفى سكرتهم يعمهون) وبمعنى الحيرة كما في الحج (وترى الناس سكارى) وبمعنى الاخذ كما في الحجر (انما سكرت ابصارنا) وبمعنى النزع كما في ق (وجاءت سكرة الموت) والمادة كلها ترجع الى معنى واحد وهو تغير الحالة العقلية وان اختلف السبب .

(١٠) هو الحجرة التى تكون حول الفسطاط وقيل هو دخان يحيط بالكفار قبل دخولهم النار وهو حائط من نار يطيف بهم فشبه مايحيط بهم من النار بالسرادق

(١١) سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن السرى فقال هو الجدول وعن الحسن كان والله عبد اسريا لانه من السرو وهو العظم والنبل .

«١٢» فسرت في هذه الآية بانها اسم للبقعة المجاورة للجبل المسمى بالطور وأن اسم الجبل مضاف الى اسمها أوان طور سينين كلها علم على الجبل من قبيل المركب المزجي كبعلبك ويقال له طورسينا بكسر السين وفتحها مع المد فيها واخرج ابن ابى حاتم وابن المنذر عن ابن عباس أنه قال سينين هو الحسن وقد وردت بمعنى الجدب في سورة الاعراف (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين) وبمعنى الايام والدهور في يونس «ولتعلموا عدد السنين والحساب» (وبمعنى السنة في الكهف (ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين) يعنى ثلثمائة سنة وبمعنى السنين المعروفة كما في سورة الروم (سيغلبون في بضع سنين)

«١» أريد به في الآية النحو كما روى عن ابن

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المقول عنها والمعنى فيها
المؤمنون	شهر رمضان	شهر [٢]	سريانى
	حرف الصاد المهملة		
الحج	لهدمت صوامع وبيع وصلوات	صلوات [١]	بالعبرية كنائس اليهود
البقرة	فصرهن اليك	صُرْهُنَّ [٢]	بالرومية قطعهن وبالنبطية شققهن
الفاتحه	اهدنا الصراط المستقيم	الصراط [٣]	بالرومية الطريق
	حرف الطاء		
الاعراف	وطفقا يخصفان	طفقا [١]	بالرومية قصدا
طـه	طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	طه [٢]	بالحبشية والنبطية يارجل

روى عن على او تلقاه، كما روى عن قتادة ويطلق أيضا على نصف الشيء وجزئه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها أى بعضها .

(٢) المراد به العدد المعروف من الايام لانه يشهر بالقمر وأصله من شهر الشيء أظهره وهو لكونه ميقاتا للعبادات والمعاملات صار مشهورا بين الناس ويطلق أيضا على العالم والهلال والقمر اذا ظهر و قارب الكمال .

(١) أريد بها في الآية بيوت الصلاة وقد فسرت الصلاة بالاستغفار في براءة وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) اى استغفر لهم وبالمغفرة في قوله تعالى (أولئك عليهم صلوات من ربهم) وفسرت بالصلاة التى هى أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة في البقرة (الذين يقيمون الصلاة « أقم الصلاة »

«٢» فسرت بقطعهن حالة كونها مقربة ممالة اليك والصحيح ان هذه الكلمة عربية وعن عكرمة نبطية وعن قتادة حبشية وعن وهب رومية.

«٣» أريد به هاهنا الدين كما في الانعام « وان هذا صراطي » وكما في « وهذا صراط ربك مستقيما » وقد فسر بالطريق وهو الاصل في معنى الكلمة « ولا تقعدوا بكل صراط » وفي الصافات «فاهدوهم الى صراط الجحيم »

«١» فسرت باخذا أو جعلا وكسر الفاء فيه أفصح من فتحها وبه قرأ أبو السمال

«٢» فسر بأنه أمر بالوطء وان الاصل طا فقلبت همزته هاء او قلبت الفا في يطأ لان

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
النساء	يؤمنون بالجبت والطاغوت	الطاغوت [٣]	بالحبشية الكاهن
الرعد	طوبى لهم وحسن مآب	طوبي [٤]	بالهندية أو الحبشية اسم للجنة

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده على احدى رجليه فأمر بأن يطأ الارض بقدميه معا

(٣) تقدم الكلام في حرف الجيم على أن المراد بالطاغوت هو كعب بن الاشرف او حي بن أخطب وقد فسر بسائر ما عبد من دون الله في البقــرة (فمن يكفر بالطاغوت) نظيرها في النساء (والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) نظيرها في المائدة (وعبد الطاغوت) وفسر بالاوثان في الزمر (والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها) وفسر بكعب بن الاشرف في البقرة (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت» وفي قوله تعالى (يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت) ومما يؤيد هذا التفسير ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه هذا الى النبي (ص) ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم احتكما الى النبي «ص) فقضى لليهودى فلم يرض المنافق بحكمه وقال تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودى لعمر رضى الله عنه قضى لنا رسول الله فلم يرض بقضائه فقال عمر للمنافق كذلك قال نعم فقال مكانكما حتى أخرج فدخل واشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكــذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت (يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت الآية) وقال جبريل للنبي لقد فرق عمر بين الحق والباطل فسماه النبي (ص) الفاروق لذلك .

(٤) مصدر من طاب كبشرى وزلفى والواو منقلبة عن الياء كموسر وموقن اما معناها فقد أخرج ابن جرير عن ابن عباس فرح وقرة عين لهم وعن الضحاك غبطة وعن النخعي خير كثير ويرجع كل ذلك الى معنى العيش الطيب وقد أخرج ابن جرير وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد الله قال جاء اعرابي الى رسول الله (ص) فقال يارسول الله افي الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نطاق الفردوس قال أي شجرة ارضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
القصص	آنس من جانب الطور نارا	الطور ٥	بالسريانية أو النبطية الجبل
طه	انك بالواد المقدس طوى	طوى ٦	بالعبرانية ليلا أو رجل
باب العين المهملة			
مريم	جنات عدن التى وعد الرحمن	عدن ١	بالسريانية والرومية الكروم والاعناب
الشعراء	ان عبدت بني اسرائيل	عَبَدت ٢	بالنبطية قتلت
سبأ	فارسلنا عليهم سيل العرم	العرم ٣	المسناة التى يجمع الماء فيها ثم ينبثق
حرف الغين المعجمة			
النبأ	الا حميما وغساقا	غساقا ١	بالتركية بارد منتن
هود	وغيض الماء	غيض ٢	بالحبشية نقص

(٥) الطور الجبل الذى كلم الله عليه سيدنا موسى عليه السلام وفي البحر انه لم يختلف في انه جبل بالشام وجبل قرب ايلة يضاف الى سينين وسيناء وجبل بالقدس عن يمين المسجد وآخر عن قبلته به قبر هرون عليه السلام ويطلق على فناء الدار

(٦) اسم للبقعة المسماة بهذا الاسم اى الوادى المسمى بطوى.

(١) عدن بالبلد يعدن عدنا وعدونا أقام ومنه (جنات عدن) أى الاقامة ومن المفسرين من جعلها علما لارض الجنة لسكونها مكان اقامة

(٢) فسرت في الاية بمعنى ذللتهم واتخذتهم عبيدا

(٣) العرم جمع عرمه كفرحة سد يعترض به الوادى أو هو جمع بلا واحد أو هو الاحباس تبنى في الاودية ويطلق أيضا علي الجرذ الذكر والمطر الشديد وواد وبكل فسرت الاية وعلى انه الجرذ يكون المعنى السيل الذى نتج من نقب الجرذ للسد

(١) أريد به مايقطر من جلود أهل النار من الصديد أما الغاسق في قوله (ومن شر غاسق اذا وقب) فهو الليل اذا دخل أو الثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين والاسقام عند سقوطها

(٢) غاض الماء يغيض غيضا ومغاضا قل ونقص (وما تغيض الارحام) أى وماتنقص عن تسعة الاشهر والغيض السقط الذى لم يتم خلقه

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الكهف	كانت لهم جنات الفردوس	الفردوس ١	بالرومية البستان وبالنبطية الكرم
البقرة	وفومها وعدسها وبصلها	وفومها ٢	بالعبرانية الحنطة

حرف القاف

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
البقرة	لا اله الا هو الحى القيوم	القيوم ١	بالسريانية الذي لاينام
ص	عجل لنا قطنا	قطنا٢	بالنبطية كتابنا
الاعراف	قل أمر ربى بالقسط	القسط ٣	
الشعراء	وزنوا بالقسطاس المستقيم	القسطاس	بالرومية العدل أو الميزان
آل عمران	ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار	قنطار ٤	رومية

---

(١) الفردوس روضة دون اليمامة لبنى يربوع وماء لبنى تميم قرب الكوفة وبناها الاودية التى تنبت ضروبا من النبت والبستان يجمع كل مايكون في البساتين تكون فيه الكروم وهى رومية أو سريانية أو عربية

(٢) الفوم الحنطة وعليه أكثر الناس حتى قال الزجاج لا خلاف عند أهل اللغة أنه الحنطة وسائر الحبوب التى تختبز يلحقها اسم الفوم وقال الكسائى وجماعة هو الثوم وقد أبدلت ثاؤه فاء كما في جدث وجدف وهو بالبصل والعدس أوفق .

(١) القيوم القائم الحافظ لكل شىء والمعطى له ما به قوامه وأغرب الاقوال أنه سريانى وفسر في الآية بالذى لا ينام ولا يخفى بعد هذا لانه يتكرر حينئذ في قوله (لا تأخذه سنة ولا نوم)

(٢) القط بالكسر النصيب والصك وكتاب المحاسبة جمعه قطوط (وعجل لنا قطنا) أى قسطنا ونصيبنا من العذاب الذى توعدنا به

(٣) قال الطبرى أصله الميل فان كان الى جهة الحق فعدل ومنه قوله سبحانه (قل أمر ربى بالقسط) وان كان الى جهة الباطل فجور ومنه قوله تعالى « وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) وقوله (ان الله يحب المقسطين) اى الذين لا يقسطون لان الهمزة للسلب والقسط بمعنى القسطاس وكل منهما فسر بالعدل أو الميزان المستقيم .

(٤) يروى أن عبدالله بن سلام استودعه قرشى ألفا ومئتى أوقية ذهبا فأداه اليه

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
المدثر	فرت من قسورة	قسورة ٥	بالحبشية الاسد
الانعام	تجعلونه قراطيس	قراطيس ٦	القرطاس أصله غير عربى
القتال	أم على قلوب أقفالها	أقفالها ٧	فارسي معرب
الاعراف	فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل	القمل ٨	بالعبرية والسريانية الدبى (اصغر الجراد والنمل الواحدة دباه

حرف الكاف

الانسان	كان مزاجها كافورا	كافورا ١	فارسي معرب

فأنزل الله قوله تعالى (ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك) وعلى هذا يكون القنطار في الآية ألفا ومئتى أوقية ذهبا وقيل ان القنطار عند العرب وزن لايحدوفي رواية ابن أبي حاتم أن رسول الله (ص) سئل عن القنطار فقال انه ألف دينار

(٥) القسورة مأخوذة من القسر وهو القهر والغلبة والقسورة تطلق على العزيز والاسد ومن الغلمان القوى الشاب ونصف الليل أو أوله ويمكن أن يكون المراد في الآية المفزع المخيف فقد شبه الكفار في اعراضهم عن استماع ما في القرآن من المواعظ بحمر وحشية جدت في نفارها مما أفزعها .

(٦) القراطيس الورق المفرق الخالى من الكتابة والمراد في الآية أنهم جعلوها كالقراطيس ويطلق القرطاس على الصحيفة من أى شيء كانت .

(٧) القفل بالضم شجر حجازى والحديد الذى يغلق به الباب والمراد في الآية اغلاق مجازى حيث استعمل الغلق الحسى في الغلق المعنوى المتين .

(٨) عن سعيد بن جبير أنها السوس وهى الدابة التى تكون في الحنطة ويسمى قملا بفتح فسكون وبذلك قرأ الحسن وقيل هو صغار الجراد الذى هو الدبى أو الجراد وبكل فسرت الآية .

(١) الكافور نبت طيب نوره كنور الاقحوان وطيب يكون من شجر بجبال بحر الهند يظل خلقا كثيرا وتألفه النمورة وخشبه أبيض هش ويوجد في أجوافه الكافور وهو أنواع ولونها أحمر وانما يبيض بالتصعيد وقال الكلبى انه علم امين في الجنة ماؤها في بياض الكافور وعرفه وبرده .

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الحديد	يؤتكم كفلين من رحمته	كفلين ٢	بالحبشية ضعفين
الكهف	وكان تحته كنز لهما	كنز ٣	فارسى
التكوير	اذا الشمس كورت	كورت ٤	بالفارسية غورت
القتال	كفر عنهم سيئاتهم	كفر عنهم ٥	محا بالعبرية
		حرف اللام	
الحشر	ما قطعتم من لينة	لينة ١	بلسان يهود يثرب نخله

---

(٢) الكفل الضعف والنصيب والحظ ومن لا يثبت على الخيل والرجل في الحرب همته التأخر والفرار والمراد في الآية الضعف وقد جاء بمعنى الوزر في سورة النساء (ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) والكفالة في آل عمران الضم (أيهم يكفل مريم) أى يضمها اليه « وكفلها زكريا » أى تكفل بتربيتها وضمها اليه وجاءت في القصص بمعنى الارضاع « هل أدلكم علي أهل بيت يكفلونه لكم » يعنى يرضعونه.

«٣» قيل المراد في الآية لوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله. وقد جاء في القرآن بمعنى الاموال في سورة الشعراء «وكنوز ومقام كريم» وفي الانعام «والذين يكنزون الذهب والفضة» مثلها في القصص (وآتيناه من الكنوز) يعنى الاموال.

(٤) التكور التشمر والسقوط والمراد به في الآية أن يلف ضوءها لفا فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق أو يكون تكويرها عبارة عن رفعها وازالتها.

(٥) المراد في الآية ستر عنهم سيئاتهم والستر هو المعنى الاصلى لمادة كفر ويقال لكافر النعمة كافر لانه يسترها وللفلاح كافر لانه يستر البذر قال لبيد

يعلو طريقة متنها متواتر   في ليلة كفر النجوم غمامها

(١) هى فعلة من اللون وياؤها مقلوبة عن واو لكسر ما قبلها كديمة وتجمع على ألوان وقال أبو عيدة هى ألوان النخل المختلطة التى ليس فيها عجوة وقال الثورى الكريمة من النخل كأنهم اشتقوها من اللين وجاء جمعها ليانا في قول امرىء القيس:

وسالفة كسحوق الليا   ن أضرم فيه القوى السعر

حرف الميم

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
يوسف	واعتدت لهن متكأ	متكأ ١	بالحبشية الترنج
الحج	والنصاري والمجوس	المجوس ٢	أعجمية
الرحمن	يخرج منها اللؤلؤ والمرجان	المرجان ٣	أعجمي
المطففين	ختامه مسك	مسك ٤	فارسي

وأنشدوا على كونها بمعنى النخلة سواء كانت من اللون أومن اللين قول ذى الرمه:

كأن قيودى فوقها عش طائر   على لينة سوقاء تهفو جنوبها

(١) من العلماء من فسره بالطعام من قولهم اتكأنا عند فلان بمعنى طعمنا على سبيل الكناية لان من دعوته ليطعم عندك اتخذت له تكأة يتكأ عليها قال جميل:

فظللنا بنعمة واتكأنا   وشربنا الحلال من قلله

وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن عمر متكا بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف وهو الاترج عند الاصمعي والواحد متكة:

وأهدت متكة لبنى أبيها   تخب بها العثمثمة الوقاح

وروى عن ابن عباس ما يتكئن عليه من النمارق والوسائد وهو من الاتكاء الميل الى أحد الشقين. وروى عن الحبر أيضا أن المتكأ مجلس الطعام لانهم كانوا يتكؤون له كعادة المترفين المتكبرون.

(٢) مجوس رجل صغير الاذنين وضع دينا ودعا اليه معرب منج كوش ومجوس جمع مجوسى كيهود ويهودى والمراد هؤلاء القوم الذين هم على دينه

(٣) المراد كبار الدر أما صغاره فهو اللؤلؤ وقد جمع بينهما جمعا بين النوعين

(٤) المسك طيب معروف وهومعرب والعرب تسميه المشموم وهوعندهم أفضل الطيب ولهذا ورد (لخلوف فم الصائم عندالله أطيب من ريح المسك) ترغيبا في ابقاء أثر الصوم قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويونث فيقال هو المسك وهى المسك وأنشد أبوعبيدة على التأنيث قول الشاعر:

والمسك والعنبر خير طيب   أخذتا بالثمن الرغيب

وقال السجستانى من أنس المسك جمله جمعا فيكون تأنيثه بمنزلة تأنيث الذهب والعسل

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
النور	مثل نوره كمشكاة	مشكاة ٥	بالحبشية الكوه
الشورى	له مقاليد السموات والارض	مقاليد ٦	بالفارسية مفاتيح
المطففين	كتاب مرقوم	مرقوم ٧	بالعبرية مكتوب
يوسف	وجئنا ببضاعة مزجاة	مزجاة ٨	بالعجمية أو القبطية قليلة
يس	بيده ملكوت كل شيء	ملكوت ٩	بالنبطية الملك
ص	ولات حين مناص	مناص ١٠	بالنبطية فرار

قال وواحدته مسكة مثل ذهب وذهبة قال ابن السكيت وأصله مسك بكسرتين قال رؤبة

ان تشف نفسى من ذبابات الحسك　　احر بها أطيب من ريح المسك

وهكذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابى وقال ابن الانبارى قال السجستانى اصله السكون والكسر في البيت اضطرار لاقامة الوزن وكان الاصمعى ينشد البيت بفتح السين ويقول هو جمع مسكة مثل خرقة وخرق وقربة وقرب ويؤيد قول السجستانى أنه لا يوجد فعل بكسرتين الا أبل وما ذكر معه فتكون الكسرة لاقامة الوزن ثم قال علمنا اخواننا بنو عجل. والاصل هنا السكون باتفاق أو تكون الكسرة حركة الكاف نقلت الى السين لاجل الوقف وذلك سائغ

(٥) المراد الكوة في الجدار غير نافذة

(٦) يقال ضاقت مقاليده اذا ضاقت عليه أموره والاقليد برة الناقة والمفتاح كالمقلاد والمقلد والمراد ان الله سبحانه ملك السموات والارض

(٧) من رقم الكتاب اذا أعجمه وبينه لئلا يلغو وقال ابن عباس مرقوم بلغة حمير مخطوط وفي البحر مرقوم مثبت الرقم لا يبلى ولا يمحى

(٨) مزجاة مدفوعة يدفعها كل تاجر رغبة عنها واحتقارا لها وكنى بها في الآية عن القلة والرداءة

(٩) الملكوت المالك والملك والمملكة ولا مانع من ارادة أيها في الآية

(١٠) المناص المنجا والفوت وعن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله تعالى «ولات حين مناص» فقال ليس بحين فرار وانشد له قول الاعشى

تذكرت ليلى لات حين تذكر　　وقد بنت عنها والمناص بعيد

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
سبأ	تأكل منسأته	منسأته[١١]	بالحبشية العصى
المزمل	السماء منفطر به	منفطر[١٢]	بالحبشية ممتلئة
المعارج	يوم تكون السماء كالمهل	المهل[١٣]	بلغة البربر الزيت
حرف النون			
المزمل	ان ناشئة الليل	ناشئة[١]	بالحبشية قيامة
ن	نون والقلم وما يسطرون	نون[٢]	بالفارسية اصنع ما شئت
حرف الهاء			
الفرقان	يمشون على الارض هونا	هونا[١]	سريانية أو عبرانية بمعنى حكماء

---

(١١) المنسأة العصا سميت بذلك لان الدابة تنسأ بها وقول الفراء في الاية من سأته بفصل من على انه حرف جر والسأة لغة في سية القوس فيه بعد .

(١٢) منفطر أى منشق وقرىء متفطر بمعنى متشقق والمراد ان السماء تتصدع من هول ذلك اليوم على عظمها وأحكامها

(١٣) أخرج احمد والضياء في المختارة عن ابن عباس انه دردى الزيت وهو ما يكون في قعره وقال غير واحد انه ما اذيب على مهل من الفلزات والمراد يوم تكون السماء واهية وعن ابن مسعود كالفضة المذابة في تلونها

(١) الناشىء الغلام والجارية جاوزا حد الصغر جمعه نشء بحرك وأيضا كل ما حدث بالليل وبدى جمعه ناشئة أو أول ساعات الليل أو كل ساعة قامها قائم بالليل أو القومة بعد النومة كالنشيئة وقد يكون المراد النفس التى تنشأ من مضجعها الى العبادة وتنهض لها وظاهر كلام اللغويين أن نشأ بهذا المعنى لغة عربية وقال الكرمانى في شرح البخارى هى لغة حبشية عربوها وأخرج جماعة نحوه عن ابن عباس وابن مسعود وحكاه أبو حيان عن ابن جبير وجعل ناشئة جمع ناشىء فكأنه أراد النفوس القائمة

(٢) فسره بعضهم بالدواة والبعض الاخر بأنه أحد الحروف العربية التى تركب منها القرآن والتى عجز العرب عن الاتيان بصورة مثله مع أن حروفه كحروفهم

(١) الهون الرفق واللين ومنه الحديث المؤمنون هينون لينون. والمثل اذا عز أخوك فهن والمعنى أنهم يمشون مشيا هينا بسكينة ووقار وتواضع لا يضربون بأقدامهم ولا

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الاعراف	انا هدنا اليك	هدنا ٢	بالعبرية تبنا
البقرة	وقال كونوا هودا	هودا ٣	أعجمي بمعني يهود
يوسف	وقالت هيت لك	هيت ٤	بالقبطية والسريانية والحورانية هلم
		حرف الواو	
القيامة	كلا لا وزر	وزر ١	بالنبطية جبل وملجأ
الكهف	وكان وراءهم ملك	وراءهم ٢	بالنبطية أمامهم
الرحمن	فكانت وردة كالدهان	وردة ٣	غير عربية

يخفقون بنعالهم أشرا وبطرا وقد جاء بمعنى الذل والاهانة كما قال تعالى) أيمسكه على هون

«٢» الهود التوبة والرجوع الى الحق والهوادة اللين وما يرجى به الصلاح وهاد اليه يهود اذا رجع وتاب والهائد التائب وقرأ أبو وجرة السعدى هدنا بكسر الهاء من هاد يهيد اذا حركه وأماله .

«٣» فسر الهود باليهود والمراد منهم يهود المدينة لانهم تماروا مع وفد نصارى نجران عندرسول الله (ص) وتسابوا وأنكرت اليهود الانجيل ونبوة عيسى وأنكر النصارى التوراة ونبوة موسى ودعا كل منها الى دينه فنزلت الآية .

«٤» هيت به صاح ودعاه وهيت لك مثلثة الاخر وقد يكسر أوله وهى كلمة حث واقبال بمعنى أسرع الى وزعم الكسائى والفراء انها حورانية وقال أبو زيد عبرانية وعن ابن عباس والحسن سريانية وقال السدى قبطية وقال مجاهد هى عربية تدعوه بها الى نفسها قال أبو حيان ولا يبعد اتفاق اللغات في لفظة واحدة .

(١) الوزر محركة الجبل المنيع وكل معقل والملجأ والمعتصم والمراد به يحتملها

(٢) فسرت هنا بمعنى امامهم كما في سورة المؤمنون « ومن ورائهم برزخ » أى من أمامهم وفي ابراهيم « من ورائه جهنم» وفي الجاثية وبمعنى سوى في البقره [ويكفرون بما وراءه) يعنى بما سوى التوراة وكقوله (فمن ابتغى وراء ذلك » أى سواه نظيرها في المؤمنون والمعارج وبمعنى بعد الموت في مريم « وانى خفت الموالى من ورائى » أى بعد موتى وبمعنى الدنيا في الحديد «وقيل ارجعوا وراءكم » اى الى الدنيا وبمعنى الانتقام في البروج «والله من ورائهم محيط» اى منتقم منهم وبالاهمال في [كتاب الله وراء ظهورهم»

[٣] قال قتادة والزجاج المراد النور المعروف [illegible]

حرف الياء

السورة	الآية	الكلمة المعربة	اللغة المنقول عنها والمعنى فيها
الانشقاق	أنه ظن أن لن يحور	يحور ١	بالحبشية يرجع
الزخرف	اذا قومك منه يصدون	يصدون ٢	بالحبشية يضجون
يٓس	يٓس والقرآن الحكيم	يٓس ٣	بالحبشية يا انسان أو يارجل
طـه	فغشيهم من اليم	أليم ٤	بالسريانية والعبرية والقبطية البحر
الحج	يصهر به ما فى بطونهم	يصهر ٥	بلسان أهل المغرب ينضج
البقرة	وقالت اليهود	اليهود ٦	أعجمي معرب باهمال الذال
الرحمن	كأنهن الياقوت والمرجان	ياقوت ٧	فارسى

١ــ بمعنى يرجع قال لبيد . يحور رمادا بعد اذ هو ساطع . وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما كنت أدرى معنى يحور حتى سمعت اعرابية تقول لبنية لها حورى أى ارجعى .

٢ــ يصدون ترتفع لهم حلبة وضجيج فرحا وجزلا بما سمعوا منه من اسكات رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدله وأما من قرأ يصدون بالضم فمن الصدود أى من أجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه .

٣ــ قال ابن عباس رضى الله عنهما معناه في لغة طيء يا انسان وان صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثر النداء به حتى اقصروا على شطره كما قالوا في القسم م الله في ايمن الله .

٤ــ اليم البحر لا يكسر ولا يجمع جمع السالم .

٥ــ بمعنى يذاب والصهر بالفتح الحار والاذابة كالاصطهار وعن الحسن بتشديد الهاء للمبالغة أى اذا صب الحميم على رؤسهم كان تأثيره في الباطن نحو تأثيره في الظاهر فيذيب احشاءهم وامعاءهم كما يذيب جلودهم .

٦ــ أهود كأحمد يوم الاثنين وتهود صار يهوديا وتوصل برحم أو قرابة ويهوذا أخو يوسف الصديق عليه السلام واليهود الذين يدينون بالتوراة وبموسى عليه السلام .

٧ــ الياقوت من الجواهر معدن أجوده الاحمر الرمانى .

تمت

الى هنا تمت الرسالة التى يعد أصلها بمثابة رأى لفضيلة الاستاذ المرحوم الشيخ حمزة فتح الله ولما كان هذا من الموضوعات ذات البال رأيت أن اختم الرسالة بكلمة لاستاذى استاذ الادب العربى بدار العلوم الشيخ محمد عبد المطلب في هذا الشأن اتماما للفائدة و ليقف القارىء على ماقيل في هذا الموضوع الخطير وها هى تلك الكلمة

كلمة فيما يقال له معرب من الفاظ القرآن

أفرد السيوطى لذلك فصلا في الاتقان قرر فيه أن العلماء قسمان في ذلك قسم يرى أن ليس في القرآن لفظ غير عربى لقوله تعالى قرانا عربياً ونحوه من الآيات ومن هذا القسم الامام الشافعى رضى الله عنه وابن جرير الطبرى وقسم يرى جواز ذلك بحجة أن العرب متى نطقوا بكلمة أعجمية واستعملوها في لسانهم فهى عربية حكمها حكم ما سواها من الفاظ العرب والى هذا القول يميل السيوطى استناداً الى حديث أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبى ميسرة قال في القرآن من كل لسان وروى مثله عن سعيد ابن جبير ووهب ابن منبه ولكن اختيار السيوطى لهذا القول لا يرد حجة ابن جرير فان كلام ابن جرير في التفسير في الجزء الاول ص ٦ طبعة الخشاب يدل على أن هذه الالفاظ في لغة غير العرب لا يمنع وجودها في لغة العرب أيضاً بمثل ما وجدت في تلك اللغات ومعنى هذا عندنا أن تلك الكلمات انما هى مشتركة بين اللغات لا تختص بها لغة دون الاخرى وانما انسربت الى تلك اللغات المختلفة عن اللغة الاصلية التى تعد أماً لتلك اللغات كالسامية الاولى مثلا وجد فيها بعض تلك الالفاظ ثم انتقل منها الى بناتها العربية والعبرية والسريانية وغير السامية كالسامية أيضاً والخلاصة أن رأى الشافعى وابن جرير عندنا أظهر في أن كل ما ورد في القرآن مما سماه غيرهم معربا انما هو من مشترك اللغات لا أنه معرب من تلك اللغات الاعجمية ويشهد لذلك أن بعض هذا تتفق فيه عدة لغات والله أعلم ؟

محمد عبد المطلب